

تأثير الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية

”دراسة ميدانية بثانوية فرشاني معمر- سوق أهراس -

د/ الأزهر ضيف جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

ذيب محمد - طالب دكتوراه - جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

ملخص الدراسة

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي الدراسي 2016-2017 وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى الكشف عن علاقة استخدام التلاميذ للانترنت وتحصيلهم الدراسي ومعرفة الآثار المترتبة عنها، وتجلت معالم الإشكالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي.

”ما هو أثر الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟“

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية، نذكرها في ما يأتي:

- 1- كيف تسهم الانترنت في تحسين القدرات الاستيعابية لدى التلاميذ في مختلف المواد الدراسية؟
- 2- كيف تسهم الانترنت في إثراء الرصيد العلمي والمعرفي لدى التلاميذ؟
- 3- كيف تساهم الانترنت في تذليل الصعوبات التحصيلية لدى التلاميذ؟

واعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي، وتم توظيف الأدوات البحثية التالية: الملاحظة، الاستبيان والذي احتوى على أربعة محاور ثلاثة منها تم صياغتها على طريقة مقياس ليكرت الخماسي، وأخذت عينة عشوائية من مجتمع البحث (تلاميذ الثانوية) كان عددها 45 مبحوث، كما تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية ”spss“ في إصدار 23.0 في المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- ساهمت الانترنت في تنمية المعارف والمعلومات وانجاز البحوث الدراسية لدى التلاميذ محل الدراسة.
- 2- ساعدت الانترنت في التواصل بين التلاميذ والأساتذة خارج أوقات الدراسة،
- 3- عملت الانترنت على تنمية مهارات الفهم لدى التلاميذ،
- 4- قامت بتوفير المصادر والكتب ووضع الحلول الجاهزة للتلاميذ.

Résumé

« L'influence De L'internet Sur Le Compréhension Des Elèves du Niveaux Secondaire » Etude pratique au sein de lycée Forchani Maamar Souk-Ahras .L'étude a été menée par la saison de l'école université 2016-2017 et est une étude descriptive analytique vise révéler une relation à l'aide de l'Internet et leurs élèves et apprendre les conséquences et reflète les paramètres problématiques pour répondre à la question fondamentale suivante.

« Quel est l'impact d'Internet sur le niveau de réussite scolaire pour les élèves du secondaire ? »

En vertu de cet ensemble de la question principale des questions subsidiaires, énumérées ci-après :

1. Comment Internet améliorer les capacités d'absorption des étudiants dans diverses disciplines ?

2. Comment l'Internet pour enrichir les connaissances des élèves et l'équilibre scientifique ?

3- Comment Internet contribuent à surmonter les difficultés avec la réalisation des élèves ?

et nous avons dans l'étude sur la méthode descriptive et analytique utilisé les outils de recherche suivants : Remarque, le questionnaire qui contient quatre axes, dont trois ont été rédigées sur la façon de LIKERT et a pris un échantillon aléatoire de la communauté de recherche (école) étaient 45 recherches, et dépend de la version 23,0 Sciences sociales analyse statistique logiciel SPSS dans le traitement statistique des données de terrain, l'étude a trouvé les résultats suivants :

1. l'Internet a contribué au développement de connaissances et d'informations et recherche académique des élèves étudiant.
2. Assisté par de communication Internet entre élèves et enseignants en dehors des heures scolaires.
3. Internet ont travaillé au développement Capacités de compréhension des étudiants.
4. Fourni par sources et livres et développer des solutions qui sont prêtes pour les étudiants.

مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية في منتصف القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في أرجاء المعمورة كافة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بقضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات ثم ظهرت المواقع الإلكترونية، المدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيرت شكل الإعلام ومضمونه وأنتجت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، فتعد هذه الوسيلة محطة اهتمام العديد من الأفراد وسيلة إعلام، اتصال، تربية وتعليم وغيرها من الخدمات حيث تستخدم في عدة مجالات ومنها المحال التربوي التعليمي وذلك من أجل إعداد وتنشئة جيل يتصف بالتفكير العلمي والإبداع والإنتاجية، ومنه تنمية وزيادة التحصيل الدراسي للفئة المتعلمة ومنها تلاميذ الطور الثانوي الذين يشكلون مرحلة انتقالية بين العالم النظري وتلقي المعلومات إلى مرحلة البحث في المراحل الدراسية الأخرى، وعليه نريد قياس مدى تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي وعلاقتها به .

الإشكالية

يشهد العالم - ولا يزال - نقلة نوعية وتطور في مجال الإعلام والاتصال وخاصة التكنولوجيا الحديثة التي تعتبر أهم إفرزات الثورة المعلوماتية المعرفية، ومن أهم مظاهرها شبكة الانترنت التي كان لها صدى واسع وانتشار هائل في كافة أرجاء المعمورة، والتي ألغت كل الحدود الزمنية والمكانية وقربت المسافات بين البشر، واكتسبت الانترنت مكانة كبيرة وهامة في المجتمعات البشرية، حيث تعتبر أهم وسيلة اتصالية في نقل المعلومات بسرعة فائقة ومنتجة لها بالكف الكافي والهائل، فأصبح كل من يملك هذه التقنية أن يعتمد عليها في كل المجالات وخاصة الجانب التربوي والتعليمي فالتلاميذ وهو مجتمع بحثا في الدراسة يعتمدونها ويستغلونها كمصدر للمعلومات ومجال للمعرفة في مشوارهم الدراسي، حيث أثبت عدة دراسات أن معظم المتقنين وعلى رأسهم التلاميذ يستغلون الانترنت بل مدمنين على استخدامهم لها في شتى المجالات وبالأخص في مجالهم الدراسي، وعلى غرار دراسة "سامي طابع" سنة 2000 حيث خلصت نتائجها إلى أن نسبة 72.5% من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت في مجال المعلومات ويعتبرونها مصدرا مهما للمعرفة (1)، وكانت نسبة المستخدمين 91% حيث تعد الانترنت أهم الاختراعات ومظهرها من مظاهر التقدم الاجتماعي، كما توصلت دراسة "تحسين منصور" عام 2004 مفادها إلى أن الدافع الأول لمستخدمي الانترنت هو طلب المعرفة كأساس أولي (2)، إذ أن التغير والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال فرض نفسه، وغير العديد من المفاهيم، فالانترنت أصبحت الوسيلة الأولى في الاستخدام من طرف الفئة المتعلمة وخاصة التلاميذ في مجالهم الدراسي وحياتهم اليومية، فيتبادر لنا في الأذهان جملة من التخمينات أن للانترنت القدرة على حل المشكلات والعوائق التي تعترض التلاميذ في دراساتهم ومنه دعم المقررات الدراسية وإعطاء حلول جاهزة للتمارين والواجبات الدراسية المنزلية وبالتالي تذليل الصعوبات التحصيلية وتدعيم الرصيد المعرفي والعلمي وإثراء بتلك المعلومات المنشورة على عديد من المواقع العلمية وكذا المدونات الالكترونية، وبذلك تحسين القدرات الاستيعابية لدى التلاميذ خاصة، وبالتالي تأثيرها بشكل أو بآخر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم و لهذه الأسباب يزيد الارتباط بهذه الوسيلة ارتباطا قويا مما يعزز مفاهيمهم اللغوية وتكوين معارف جديدة حيث يصبح التلميذ منتجا وفاهما للمعلومة لا يكون متلقي سلبي داخل القسم أثناء الدرس، بل هو الذي يثير النقاش والحوار مع أستاذه وزملائه وذلك من خلال المعلومات المكتسبة من الانترنت، حيث أن التزايد في استخدام الانترنت باعتبارها مصدرا مهما للمعلومات لدى غالبية المستخدمين ذلك لوفرة المعلومات في مختلف المجالات وفي كل القطاعات المزودة بالمعلومات القيمة، ويعد قطاع التربية والتعليم من أكثر القطاعات حاجة لتعزيز دور شبكة الانترنت في مؤسساته المختلفة، حيث أن هذا القطاع مسؤولا عن إعداد الأجيال المؤهلة وذات كفاءة لقيادة الأمة. وينظر التربويون لاستخدام الانترنت في التعليم بأنها مناسبة لحل الكثير من المشكلات التعليمية ورفع القدرة على الفهم واكتساب المهارات الاتصالية، وأنها وسيلة هامة لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى التلميذ في مختلف الأطوار ومنه رفع مستوى تحصيله الدراسي، والتلميذ - خاصة في مرحلة التعليم الثانوي - من أجل مواكبة التكنولوجيا الحديثة في التعليم كونه مقبل على اجتياز البكالوريا، فقد تكون لهذه الشبكة القدرة على إثارة التعلم عنده

وإخراجه من روتين الحفظ والتلقين إلى العمل مباشرة كما كان في إحدى الأمثلة الصينية " ما أسمعته أنساه، وما أراه أتذكره، وما أعمله بيدي أتعلمه"⁽³⁾، فالشبكة العنكبوتية تتيح فرصة تجاوز القيود والعزلة التعليمية من خلال الحوار بين التلاميذ أو زيارة المواقع الإلكترونية كالمدونات أو المنتديات، وهذا ما يزيد من تأثير عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وعليه يمكن أن يتبادر لنا في الأذهان التساؤل التالي: ما هو أثر الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

ومن خلال التساؤل المركزي نضع أسئلة فرعية هي:

1- كيف تسهم الانترنت في تحسين القدرات الاستيعابية لدى التلميذ في مختلف المواد الدراسية؟

2- كيف تساهم الانترنت في إثراء الرصيد المعرفي لدى التلميذ ؟

3- كيف تسهم شبكة الانترنت في تذليل الصعوبات التحصيلية لدى التلميذ ؟

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي تدفعنا لدراسة هذا الموضوع بشكل علمي ومنهجي هي:

- الرغبة الذاتية والميل الشخصي في دراسة الموضوع.

- الفضول العلمي في دراسة الموضوع .

- ملاحظة التلاميذ استخدامهم للانترنت بشكل متزايد.

- اهتمام التلاميذ باستخدام الانترنت في مجالهم الدراسي مما لفت انتباهنا لدراسة هذه الظاهرة.

2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الانترنت في حد ذاتها وما تمتاز به من خصائص اتصالية، تعليمية، ترفيهية وترفيهية، والتي تعتمد على الإعلام الآلي الذي أصبح أداة فعالة وفي غاية الأهمية سواء في المجالات العلمية والمهنية، كما أن التركيز على جانب الاستخدام لهذه التقنية من طرف تلاميذ الثانوية مهم جدا باعتبارها الشريحة الأكثر استخداما لها هذا من جهة ومن جهة أخرى أن هذه الفئة تعتبر نواة المجتمع ومستقبله ومعالجة الظاهرة بشكل علمي ومنهجي.

3- أهداف الدراسة:

إن لكل بحث يتوجب على الباحث أن يضع ويسطر أهدافا يسعى لتحقيقها وهي:

- معرفة العلاقة بين الانترنت والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- تسليط الضوء على الدوافع الحقيقية للجوء إلى شبكة الانترنت من طرف التلاميذ وانعكاسها على مستواهم الدراسي.

- التعرف على مدى مساهمة وتأثير الانترنت في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: " سكوت وكن وداوين"⁽⁴⁾

كانت هذه الدراسة سنة 1999م بعنوان " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي الأكاديمي وخبرات التعلم الناتجة عن ذلك الاستخدام لدى الطلبة الجامعيين".

حيث تمحورت مشكلة الدراسة حول السؤال المركزي التالي: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ؟ حيث اختار عينة تكونت من 31 طالب في الماجستير وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين، مجموعة طبقت عليها وسائل التعلم التقليدية ومجموعة أخرى طبقت عليها وسائل التعلم الحديثة واستخدم منهج المقارن واستعمل الاختبار للمقارنة لعينتين مترابطتين، واستعمل نظام SPSS لمعالجة البيانات وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين .
- لا توجد فروق واضحة بين المجموعتين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وخبرات التعلم الناتجة عن استخدام الانترنت وهذه الفروق كانت لصالح الطلبة الذين اعتمدوا على الانترنت في التعليم.

• استفدنا من الدراسة السابقة الذكر نظريا من خلال تنمية الجوانب النظرية والمعرفية وبحث بعض الجوانب التي لم تتطرق إليها هذه الدراسات، كما استفدنا من الأطر المنهجية المطبقة في الدراسات من حيث المنهج وكيفية اختيار العينة، إلا أن دراستنا الحالية اختلفت مع الدراسات السابقة من حيث حجم العينة ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الزمني والمكاني وكذا المجال البشري.

الدراسة الثانية: " محمد محمود الحيلة " (5)

كانت هذه الدراسة سنة 2000م بعنوان " أثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الأكاديمي للمستخدمين " دراسة ميدانية بالأردن، وتناول الباحث مشكلة الدراسة التي تحددت بالسؤال المركزي الآتي: ما أثر الاستخدام المنزلي للانترنت على التحصيل الأكاديمي للمستخدمين ؟ وقد اعتمد على المنهج الوصفي، استخدم الإستبانة كأداة للدراسة في جمع البيانات حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 36 طالب من الصف العاشر الأساسي، وأستخدم برنامج SPSS لمعالجة البيانات وقد توصل الباحث للنتائج التالية:

- إشراف الآباء على الأبناء المستخدمين للانترنت في المنزل عاد بالفائدة عليهم بالنجاح مقارنة للمستخدمين دون إشراف ودون تحديد ساعات الاستخدام.
- أكدت أهمية استغلال شغف واهتمام الطلاب في هذه المرحلة من عمرهم في استخدام الانترنت.
- أهمية متابعة وقت استخدام الطلاب لشبكة الانترنت في التعليم ومراقبتهم .
- أكد أن هناك نسبة 21% من المستخدمين للانترنت قد ساعدهم في زيادة معدلاتهم وأثر إيجابيا على التحصيل الدراسي .

• استفدنا من دراسة محمد الحيلة من خلال صياغة المحاور الأساسية لدراستنا وبعض الجوانب النظرية والمعرفية المتعلقة بعنصر الانترنت، كما استفدنا من الأطر المنهجية وصياغة أسئلة الاستمارة، وكذا التحليل

الإحصائي في تحليل نتائج دراستنا، إلا أن دراسته اختلفت مع دراستنا الحالية من حيث المجال البشري والمكاني والزمني وكذا اختلفنا في حجم العينة.

• النظريات المفسرة للدراسة نظرية الاستخدامات والإشباع

تعتبر وسائل الإعلام جزء أساسيا في حياة الأفراد إذ أصبح التعرض لها بكافة أشكالها من صحافة وتلفزيون

وإذاعة وانترنت أمرا حتميا في مجتمعاتنا المعاصرة، وتأثيرها في الجمهور لا ينكر رغم الاختلاف بين الباحثين الإعلاميين المنظرين لعملية التأثير في شكله وطبيعته إذ أن هناك من يقول بمحدودية التأثير وربطها بالجمهور المستقبل وتعرضه الانتقائي ومنهم أصحاب نظرية الاستخدام والإشباع.

وتستند دراستنا إلى بعض الأسس النظرية وفقا لمدخل الاستخدام والإشباع فإن حاجات الاتصال تتفاعل مع العوامل الاجتماعية والنفسية لتنتج الدوافع الاتصالية حتى يتسنى الفرد من إشباع حاجاته، وقد حاول هذا المدخل اختيار تأثير كل من الاتجاه والطباع الشخصية و التي تؤثر على الإشباع التي يحصل عليها الفرد من استخدام الوسيلة⁽⁶⁾، ولذا اعتمدنا مدخل الاستخدام والإشباع لدراسة دوافع استخدام تلاميذ الثانوية للانترنت وخاصة أنهم في مرحلة المراهقة، باعتباره مدخلا اتصاليا سوسيوولوجيا وهو من النماذج الهامة التي تشرح الظواهر المتعلقة بوسائل اتصال التكنولوجيا الحديثة وخاصة الانترنت، فقد افترض هذا النموذج وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام الانترنت التي تنافس مع غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى لإشباع احتياجاته في إطار أهداف هذا الجمهور من الاستخدام للوسائل الاتصالية، وتطبيقا لذلك فإن فئات الجمهور المستخدم للانترنت أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يمتاز بها الاتصال الرقمي، ووفقا لهذا المبدأ الأساسي هو أن الأفراد يستخدمون الانترنت لحل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم، فنظرية الاستخدام والإشباع موجهة لهذه الدراسة على افتراض أن الجمهور النشط هو الذي يستخدم الانترنت من منطلق إشباع الرغبات الكامنة للدوافع والحاجات حيث تعرف الحاجة بأنها شعور الفرد بالتوتر والضيق نتيجة لافنقاده شيء ما وبتحقيقه يشعر بالرضا والإشباع حيث يقوم التلميذ باستعمال الانترنت والاستفادة من خدماتها المتعددة مثل: البريد الالكتروني، مدونات، منتديات وغيرها ليشبع حاجاته النفسية، الاجتماعية، التعليمية وإثبات الذات مما يجعل هذا الاستخدام بشكل مستمر ودائم.

فمن خلال هذا المدخل الذي يضيف صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام فإنها ترى أن الجمهور المستقبل جمهور تفاعلي وليس سلبي كما مع الوسائل الأخرى، فهو يختار بوعي تام لوسائل الاتصال التي يرغب في العرض لها وكذا نوع المضمون الذي يلبي حاجاته المختلفة من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة، حيث يرى "كانتر وزملائه" أن منظور الاستخدامات والإشباع تعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية وتتضمن النظرية الفروض التالية:

- 1) أن الجمهور أعضاء مشاركين فعالين في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمونها لتحقيق أهدافهم المقصودة وتلبي توقعاتهم.
- 2) يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عدة عوامل منها الفروق الفردية، التفاعل الاجتماعي، تنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- 3) اختيار الوسيلة تحدها حاجات الفرد ودوافعه لإشباع حاجاته.
- 4) يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- 5) الأفراد هم من يستخدمون الوسائل الاتصالية وليس العكس أي اختيارهم للرسائل والمضمون التي تشبع حاجاتهم⁽⁷⁾.

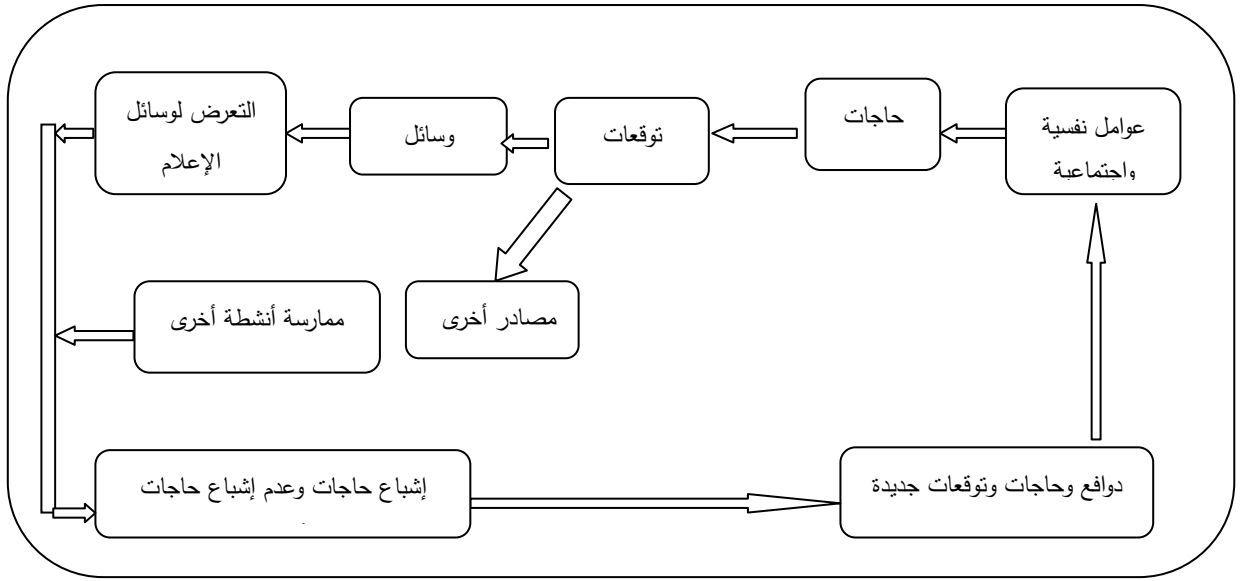
وهذه الفروض إذا ما طبقناها على مجتمع دراستنا (تلاميذ الثانوية) المستخدمين للانترنت نلخصها في المحددات التالية:

- 1) الانتقائية حيث أن التلميذ يختار المواقع حسب دوافعه.
- 2) تحقيق المنفعة.
- 3) التعمد أي القصدية في اختيار الانترنت وهذا ما تتميز به من مرونة وسرعة وتفاعلية.

وتحقق هذه الفروض يتحقق من خلال الأهداف الثلاثة الرئيسية هي:

- 1) السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى أن الجمهور النشط هو الذي يستطيع اختيار الوسيلة التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- 2) شرح دوافع التعرض لوسيلة اتصالية معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- 3) التأكيد على استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم العملية الاتصالية.

إن تلاميذ الثانوية مجتمع الدراسة يستخدم الانترنت للتفاعل سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا فهو يشارك ويتواصل عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات لقطات الفيديو، صور، منشورات واستكشاف كل جديد في العالم الخارجي والتفاعل معه أو الحضور الافتراضي، هذا ما يزيد عدد المستخدمين من هذه الفئة للانترنت وتأثرهم المتعظم بها كلما ظهرت تطبيقات جديدة مثل: اليوتوب، المدونات وغيرها. ويربط "آلان روبن" الأهداف الثلاثة السابقة الذكر بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء وتكون ملاحظة سلوك الفرد عند استخدامه لوسائل الاتصال هي الأنشطة وتكون نتائج نمط سلوك الفرد هي الوظائف في علاقته مع وسائل الاتصال ومحتواها واهتمامات الجماهير بها كما هو موضح في نموذج كاتز أسفله⁽⁸⁾.



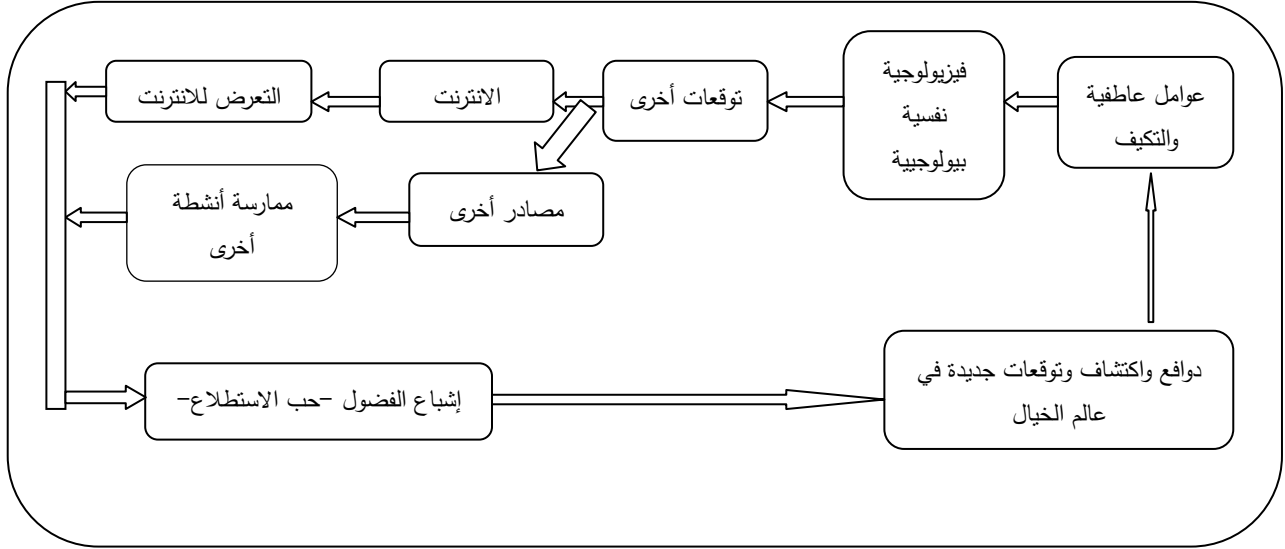
الشكل رقم (01) يمثل نموذج كاتز للاستخدامات والاشباع.

المصدر: عماد مكاي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 24

ولشرح أبعاد نظرية الاستخدامات والاشباع نعرض عناصرها التالية:

- (1) افتراض أن الجمهور نشط.
- (2) الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
- (3) دوافع وحاجات الجمهور من وسائل الإعلام، التوقعات من وسائل الإعلام.
- (4) التعرض واشباع وسائل الإعلام.

كما هو موضح في الشكل السابق، ونستخدم هذا الشرح لتفنيد ودحض الانتقادات الموجهة للنظرية وتجدر الإشارة بأن العناصر السابقة الذكر تتسم بالتداخل الشديد في الواقع العملي ويرتبط كل منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً والهدف من هذا الشرح هو إظهار دور كل منها في إطار هذه النظرية، حيث تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي تقسّر اختلاف درجات التأثير بين أفراد جمهور الانترنت، وخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين وسائل الإعلام والاتصال، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجمهور عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنه عنصر فعال في انتقاء الأفراد لرسائل ومضامين وسائل الإعلام، وذلك فإن التعرض لوسائل الإعلام يختلف من جمهور لآخر بل من فرد لآخر حسب الدوافع والاحتياجات ونفسها إلى عدة عوامل منها العوامل الاجتماعية، النفسية والعاطفية، وأما إذا ما تحدثنا عن استخدامات واشباع الانترنت التي تحققها لتلاميذ الثانوية نوجزها ونشرحها في الشكل التالي:



الشكل رقم (02) نموذج إسقاط الإشباع والاستخدام لتطبيقات الانترنت من طرف التلاميذ.

المصدر: عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 242

فمن خلال هذا النموذج نقول أن هناك جمهور نشط له دوافع وحاجات شخصية نفسية اجتماعية تدفعه للاستخدام الانترنت كوسيلة تنافس غيرها من الوسائل الأخرى ولأن الجمهور المستخدم للانترنت (تلاميذ الثانوية) هو الأكثر فاعلية واستخداما لهذه الوسيلة وذلك ما تتميز به من سهولة تطبيق وسرعة وفعالية ومشاركة جميع شرائح المجتمع كما يتخذ التلاميذ قراره الخاص به من استخدام الانترنت عن كل وعي كامل بالحاجات وإشباعها فالاتصال بالغير من خلال البريد الالكتروني، الدردشات حيث يكون المستخدم مرسلا ومستقبلا في آن واحد مما يزيد التفاعل حيث يؤدي التجول عبر محركات البحث والمواقع الالكترونية بالمستخدم إلى استكشاف العالم الخارجي إلى معرفة جديدة من أخبار ومعلومات، والبحث عنها من خلال هذه الوسيلة فأصبح بإمكان التلميذ الإحاطة بكل أنواع المعلومات في شتى المجالات، وأنها توفر خدمات تعليمية وخدمة التسلية والترفيه لإيجاد حلولاً للهروب من الضغوطات التي قد تكون عائق في تنمية تحصيله الدراسي كما أنها تتيح فرصة الاتصال بالآخرين من خلال خدماتها الكثيرة كالبريد الالكتروني بأشكاله وغرف الدردشة، وعليه فالتعرض والاستخدام للانترنت يدخل فيه عامل الوقت وكثافته التعرض، هذا ما يؤثر سلبا أما بالنسبة للآثار الايجابية فهي من ناحية الكم الهائل للمعلومات التي يتلقاها التلاميذ.

اولا. التأصيل المفاهيمي للدراسة

1- مفهوم الانترنت:

- الانترنت: هي شبكة عالمية تربط الحواسيب المنفصلة، والشبكات مع بعضها من أجل تبادل المعلومات، أي أنها شبكة الشبكات وتتبع هيكله الخادم والعملاء حيث يخزن الخادم صفحات المعلومات التي ترغب إدارة المنشأة بعرضها على العملاء، وقد يكون الحاسوب عميلا شخصيا أو خادما آخر⁽⁹⁾، بمعنى أن شبكة الانترنت هي وسيلة تسويقية توفر المال وترفع من الاقتصاد وهي وسيلة تجارية، كما عرفها محمد صاحب سلطان بأنها: "شبكة عالمية

ترتبط آلاف شبكات الحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين في العالم، وتعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص البريد الإلكتروني⁽¹⁰⁾، أي أنها شبكة لنقل المعلومات وتبادلها بين المشتركين عن طريق عدة تطبيقات وخدمات مثل: البريد الإلكتروني، النشر الإلكتروني وغيرها من الخدمات والتطبيقات.

- وتعرف أيضا بأنها شبكة ارتباط غير محدود بين أجهزة الحاسوب في أماكن عديدة من العالم من خلال نظام خاص - حسب إحدى الشركات الاتصالية الدولية -⁽¹¹⁾، بمعنى أنها وسيلة اتصال بين الأشخاص وتتيح التفاعل بينهم وتقديم خدمة التراسل بينهم، كما تعرف بأنها ذلك المصدر الإلكتروني الذي يستقي منه كل طالب للمعلومة تلك المعلومات المخزنة حيث أنها تمثل الأدوات المستخدمة للوصول للمعلومة، والتي يتمكن من الحصول عليها من خلال جماعات النقاش، البريد الإلكتروني، محركات البحث، المدونات، الدوريات وغيرها⁽¹²⁾، أي أنها وسيلة تعليمية ومصدر للمعلومة التعليمية البحثية، وهي أرشيف للمعلومات والمنتجة لها، ونستنتج من خلال ما سبق من طرح لمفهوم الانترنت بأنها قناة عظمى من خلالها تنقل المعلومات بين عدد لا محدود بين المرسلين والمستقبلين وتبادل فيما بينهم للمعلومات في شتى أنحاء العالم، وهي وسيلة اتصالية، تجارية، تسويقية، وكذا هي وسيلة تعليمية تثقيفية.

2- مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي: هو الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرا بذلك بالعلامات والدرجات، طبقا للامتحانات التي تجريها المدرسة في آخر العام أو في نهاية كل فصل⁽¹³⁾، أي أن التحصيل الدراسي هو كل ما يحققه الطلاب من درجات في الموضوعات الدراسية وما يحصلون عليه من علامات في الاختبارات كما يعرفه محمود علام بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو ما يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين"⁽¹⁴⁾، بمعنى أن التحصيل الدراسي يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو ما اكتسبه بالفعل من مهارات ومعارف في برنامج تعليمي، والذي يقاس بالدرجة أو العلامة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار، كما يعرف بأنه ما يتعلمه الفرد في المدرسة من خلال دراسة مواد معينة وما يدركه المتعلم من علاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس على الأداء تمكن من تقدير أداء المتعلم كليا وذلك ما يسمى بدرجات التحصيل عن طريق إجراء اختبار وفق قواعد معينة⁽¹⁵⁾، بمعنى أنه مجموعة المعارف والمعلومات التي ترفع من أداء المتعلم في الاختبار لنيل درجات عالية ويعمل بها في حياته الخاصة، هذا وعرفه دولندشار بأنه: "حاصل للعملية التعليمية يمثل جوانب متعددة لنجاح الطالب في نهاية السنة أو في الطور الدراسي، وإنجازاته المعرفية وغير المعرفية في شتى المجالات أو توجيه الطالب نحو تخصص معين، كما يرتبط باكتساب مجموعة من المعارف التي تساهم في جعل المتعلم عنصرا إيجابيا داخل المجتمع، وذلك

بفدرته على المواجهة للمشاكل التي تعترضه وأن يكون قادرا على تحقيق مشروعه الشخصي في الحياة ومعرفة كيفية التعامل⁽¹⁶⁾، أي أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الإنجازات العلمية والمعرفية التي ترقى بالفرد وتجعله ذو مكانة وعنصرا فعالا داخل المجتمع ويكون إنسانا طموحا قادرا على حل المشاكل. هذا وتقاطع هذا المفهوم مع مفهوم الطاهر عبد الله الذي عرف التحصيل الدراسي بأنه: "مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدما في ذلك عوامل عديدة مثل: الفهم، التذكر، الانتباه، والتكرار الموزع على فترات زمنية محددة⁽¹⁷⁾، بمعنى أن التحصيل الدراسي هو القدرة على ترجمة تلك المعارف والمهارات إلى نشاط إيجابي * حتى يتكون المتعلم ويكون فردا فعالا داخل المجتمع، ونستنتج من خلال المفاهيم السابقة بأن أي مؤسسة تعليمية تسعى إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية والتسلسلية التي تبقى هي الأساس في قياس نتائج التعليم، وذلك بالاعتماد على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات المقدمة سواء كانت من طرف المعلم داخل القسم أو من خارجه مثل الانترنت أو الكتاب.

ثانيا. الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

• مجالات الدراسة

أ- **المجال المكاني:** تم اختيار ثانوية 'فرشاني معمر بن علي' ب: سوق أهراس من أجل إجراء الدراسة الميدانية، حيث تم فتح المؤسسة في سبتمبر 2015م وهي تقع في بلدية الدريعة، دائرة تاوردة، ولاية سوق أهراس تتضمن الثانوية على 18 قاعة للدراسة، 4 مخابر ومخبر إعلام آلي، حيث يبلغ العدد الإجمالي للتلاميذ 211 تلميذ موزعين كالاتي: السنوات الأولى قسمين علميين وقسم أدب، أما السنوات الثانية قسم أدب وقسمين علميين، والسنوات الثالثة قسم أدب وآخر علمي، أما عدد الأساتذة 19 أستاذ و 11 إداري و 10 عمال، وبها قاعة رياضة وعيادة طبية ومطعم (800/200)، مكتبة حديثة ومخبر عتاد، وبها قاعة محاضرات⁽¹⁸⁾.

ب- **المجال الزمني:** كانت فترة إجراء دراستنا في الموسم 2016-2017 حيث لإجراء بحثنا قسمنا هذه الفترة إلى ثلاث مراحل كانت كما يلي:

- المرحلة الأولى: الدراسة النظرية حيث امتدت هذه الفترة من أواخر شهر أكتوبر إلى شهر جانفي

* يترجم هذا النشاط إلى علامات جيدة وبالتالي النجاح في الدراسة وتحقيق أهدافه وبناء مستقبله حيث يعود عليه بالمنفعة وكذلك المجتمع .

- المرحلة الثانية: الدراسة الميدانية حيث كانت هذه المرحلة في الفترة ما بين شهر مارس وأفريل، أي النزول إلى الميدان وتوزيع الاستمارات و استرجاعها التي تمت في أيام (12، 13، 14)، من نفس الشهر.
- المرحلة الثالثة: مرحلة تفريغ البيانات وتحليل النتائج في شهر أفريل من نفس الموسم الدراسي.
- ج- المجال البشري: ويتمثل في مجتمع البحث الكلي أي تلاميذ ثانوية فرشاني معمر وعددهم 211 تلميذ.
- منهج الدراسة :

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمر ضروري، فإن أي باحث يريد القيام بدراسة موضوع معين يتوجب عليه اختيار المنهج المناسب لدراسته، و يكون اختيار ذلك المنهج حسب طبيعة البحث وموضوعه، فالمنهج هو مجموعة من الخطوات المنظمة و المتبعة من طرف الباحث في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه للوصول إلى الهدف المسطر⁽¹⁹⁾.

إن الدراسات الوصفية تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة و دراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها ولفتح النظر إلى أبعادها المختلفة⁽²⁰⁾.

وبما أن نحن بصدد دراسة ظاهرة تأثير الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، فلعل أول هدف نسعى إلى تحقيقه هو وصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا، بعد ذلك تحديد العلاقة بين المتغيرين وضبطها. وعليه يمكن القول أن أنسب منهج لدراستنا هو **المنهج الوصفي** الذي يعد من المناهج شائعة الاستعمال، خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. فهو الذي يسمح لنا بوصف الظاهرة كما هي في الواقع ويتيح لنا معرفة درجة التأثير و كيفية التأثير والاهتمام بمواقف الناس وسلوكياتهم واتجاهاتهم⁽²¹⁾، حيث حددنا أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لهذه الظاهرة المدروسة تصويرها كميا من خلال جمع البيانات من الميدان ومن مجتمع الدراسة وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

• أدوات الدراسة وجمع البيانات

أما في ما يخص أدوات جمع البيانات والدراسة، و التي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح لنا بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع فقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة رئيسية للدراسة، و الملاحظة كأداة مساعدة لجمع المعلومات، و تم الاعتماد على هذه الوسائل باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الموضوع بشكل عميق .

أ- **الملاحظة:** هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز وفقا لظروفها الطبيعية، حيث يتمكن من مراقبة تفاعلات المبحوثين و جمع المعلومات الممكنة⁽²²⁾. وفي بحثنا استخدمنا الملاحظة البسيطة التي

تكون شاملة لرصد كل ما يتوجب أخذه من معلومات من المبحوثين، وتم أخذ بعض المعلومات ورصدها من ملاحظتنا داخل المؤسسة محل الدراسة مرفقة بدليل الملاحظة الذي تم إعداده من طرف الباحث .

ب - الاستمارة: والتي تعتبر أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستغل في جمع المعلومات و البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة . وهي عبارة عن مجموعة الأسئلة المصممة بعناية ودقة وتكون واضحة الصياغة ومتسلسلة (23). حيث اشتملت الاستمارة على (37) بين سؤال وعبارة موزعين على أربعة محاور:

- المحور الأول: واحتوى على البيانات الأولية الشخصية (08 أسئلة).
 - المحور الثاني: والذي يتعلق بمساهمة الانترنت في تحسين القدرات الاستيعابية لدى التلاميذ واحتوى على (09) عبارات.
 - المحور الثالث: والذي يتعلق بمساهمة الانترنت في إثراء الرصيد العلمي والمعرفي لدى التلاميذ واحتوى على (10) عبارات.
 - المحور الرابع: والذي يتعلق بمساهمة الانترنت في تذليل الصعوبات التحصيلية لدى التلاميذ واحتوى على (10) عبارات.
- ولمأ الاستمارة و الإجابة على كل الأسئلة والعبارات من طرف المبحوثين (تلاميذ الثانوية) على كل مبحوث أن يختار اقتراح من الاقتراحات المقدمة و لذلك استعنا بمقياس ليكرت الخماسي على النحو(موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) حيث كل يأخذ كل اقتراح قيمة لكل عبارة بالترتيب كالآتي (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي . كما هو مبين في الجدول أسفله :

العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5
درجة التقدير	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
فئة المجال للمتوسطات الحسابية	[1.81-1]	[2.61-1.82]	[3.42-2.62]	[4.23-3.43]	[5-4.24]

• المعالجة الإحصائية للبيانات وتقنياتها

وقد قمنا بمعالجة بيانات الدراسة وذلك باستخدام برنامج الحزم في العلوم الاجتماعية، (spss) في إصداره 23.0 و كذا التحليل لهذه البيانات التي جمعناها من الواقع بواسطة تقنيات إحصائية التي استعملها الباحث وذلك بحساب الإحصائيات الوصفية (المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ورصد التكرارات والنسب المئوية) و اجري اختبار "ت" للعبارات التي لها أعلى متوسط حسابي.

❖ الإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة في معرفة العلاقة بين الانترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية ومدى فاعليتها توجب على الباحث عرض إحصائي لنتائج الدراسة مع التحليل السوسيولوجي للظاهرة المدروسة.

❖ الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

وللإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي نصه: "كيف تسهم الانترنت في تحسين القدرات الاستيعابية لدى التلاميذ بمختلف المواد الدراسية؟" قمنا برصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارة المكونة للمحور الثاني من الاستمارة.

الجدول رقم (01): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الثاني "مساهمة الانترنت في تحسين القدرات الاستيعابية و الفهم بمختلف المواد لدى التلميذ" يشير الجدول أسفله إلى أن مساهمة الانترنت في تحسين القدرات الاستيعابية و الفهم لدى التلاميذ بمختلف المواد الدراسية تحسنت على تقدير متوسط و ذلك بمتوسط حسابي (3.03) لمجموع عبارات المحور .

الترتيب ب	مستوى التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات		العبارة	الرقم
				الصحيحة	المفقودة		
1	جيد	5,56511	4,037 4	0	107	استعمالي للانترنت يطور من معلوماتي ومهاراتي في الفهم	9
2	جيد	1,0792 7	3,941 2	5	102	الانترنت لا توفر مواد تعليمية للمتعلم	1 0
3	جيد	1,0231 8	3,831 8	0	107	ساعدني استخدام الانترنت في حل التمرينات والواجبات المدرسية	1 1
4	متوسط	1,3178 5	3,010 4	11	96	استعمالي للانترنت جعلني أفضل النقل الحرفي للمعلومات	1 2
5	متوسط	1,3104 1	3,000 0	7	100	استخدامي للانترنت ينمي لدي روح الإتكالية في حل الواجبات المنزلية المدرسية	1 3
6	متوسط	1,3264 6	2,910 0	7	100	الانترنت مضيعة لوقت التلميذ	1 4
7	متوسط	1,1118 9	2,626 2	0	107	أخذت من الانترنت مصطلحات ومفاهيم خاطئة	1 5
8	ضعيف	1,1103 8	2,476 6	0	107	يعزز استخدامي للانترنت من رغبتني في حفظ دروسي	1 6

9	ضعيف جدا	67096	1,598 1	0	107	ساعدني استخدامي للانترنت في التواصل مع زملائي والمناقشة معهم	1 7
/	متوسط	/	3.03	المجموع الكلي			

وعليه يمكن القول أن الانترنت توفر خدمة تطوير المعلومات والمعارف وزيادة الفهم خاصة لفئة التلاميذ ومرحلة الثانوية وذلك بإيجاد معلومات وفيرة من خلال الاستخدام الدائم للانترنت حيث يجدون حقائق ومفاهيم علمية بكل يسر وسهولة وكذا الحلول للتمارين الجاهزة المتوفرة على عديد المواقع الالكترونية فالتلميذ يستطيع أن ينجز واجباته المنزلية بكل أريحية وسهولة تامة، هذا ما تؤكدته نظرية الاستخدام والإشباع فهنا يشعر التلميذ بالرضا وملء فراغ كان يشعر به فالانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات حل التمارين تساعد التلميذ على رفع تحصيله الدراسي.

❖ الإجابة على السؤال الفرعي الثاني:

وللإجابة عن هذا السؤال الذي نصه: "كيف تسهم الانترنت في إثراء الرصيد المعرفي و العلمي لدى التلاميذ؟" قمنا برصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارة المكونة للمحور الثالث من الاستمارة. الجدول رقم (02): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة المحور الثالث "مساهمة الانترنت في إثراء الرصيد المعرفي و العلمي لدى التلميذ".

يشير الجدول رقم (02) إلى أن مساهمة الانترنت في إثراء الرصيد المعرفي والعلمي لدى التلاميذ قد تحصلت درجة أهمية جيدة وذلك بمتوسط حسابي (3.53) لعبارة المحور.

الترتيب	مستوى التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات		العبارة	الرقم
				المفقودة	الصحيحة		
1	جيد جدا	50057	4,5421	0	107	أستعمل الانترنت في إنجاز البحوث الدراسية	18
2	جيد	58519	4,1589	0	107	تنمي الانترنت معلوماتي ومعارفي التعليمية	19
3	جيد	1,02008	3,8411	0	107	أدى استخدامي للانترنت إلى إتقاني للغات الأجنبية	20
4	جيد	1,01079	3,8411	0	107	وفرت لي الانترنت العديد من النشاطات التعليمية الداعمة لدروسي	21
5	جيد	87239	3,7383	0	107	استخدامي للانترنت ساعدني في التعلم بسرعة	22
6	جيد	1,06589	3,7009	0	107	استخدامي للانترنت ساعدني على التعلم مجانا	23

7	متوسط	1,20877	3,1963	0	107	استخدامي للانترنت ساعدني على التعلم بمفردتي(دون معلم)	24
8	متوسط	,78706	3,0561	0	107	لا أثق في المعلومات والمعارف المنشورة عبر الانترنت	25
9	متوسط	1,15238	3,0467	0	107	باستخدامي للانترنت ارتفعت نتائجي في الاختبارات المتحصل عليها	26
10	ضعيف	1,17196	2,2804	0	107	تراجعت لغتي العربية الفصحى من خلال استخدامي للانترنت	27
/	جيدة	/	3.53	المجموع الكلي			

وعليه نستنتج أن الانترنت تقدم خدمة توفير البحوث الجاهزة بشكل سهل و سريع للتلاميذ ويعتبرونها مصدرا للمعلومات الثرية الموجودة على المواقع العلمية، كما أنها لها القدرة على توفير خدمات تعليمية كتعلم اللغات الأجنبية و التعلم عن بعد وبشكل مجاني هذا ما توافق مع نظرية الاستخدام والإشباع التي تؤكد مدى حاجة التلميذ لاستخدام الانترنت في انجاز البحوث الدراسية والعلمية وإشباع فضوله العلمي حتى يتمكن من انجازها في أسرع وقت ممكن وبسهولة تامة والاستخدام المتقن لهذه الوسيلة يمكن للتلميذ من تعزيز لغاته الأجنبية وتحسينها وتجهيز نفسه للمستقبل هذا لإشباع حاجته وتنمية مفاهيمه المعرفية والعلمية وهذا ما يتوافق مع منظور رواد نظرية الاستخدام والإشباع التي تعطي دعم لهذه النتيجة وذلك مع مسابرة الوقت في ظل التقدم الهائل لوسائل التكنولوجيا الحديثة وظهور تطبيقات جديدة للانترنت، وهذا ما يزيد تنمية التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

❖ الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:

وللإجابة عن هذا السؤال الذي نصه: "كيف تساهم الانترنت في تذليل الصعوبات التحصيلية؟" قمنا برصد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات المكونة للمحور الرابع من الاستمارة.

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري لعبارات المحور الرابع "مساهمة الانترنت في تذليل الصعوبات التحصيلية لدى التلميذ".

يشير الجدول رقم (03) أن مساهمة الانترنت في تذليل الصعوبات التحصيلية لدى التلاميذ قد تحصلت على درجة أهمية متوسطة وذلك بمتوسط حسابي (2.99) لكافة عبارات المحور.

الترتيب	مستوى التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات		العبارة	الرقم
				الصحيحة	المفقودة		

1	جيد جدا	,73047	4,542 1	0	107	تساعدني الانترنت في التواصل مع الأساتذة والزملاء خارج أوقات الدراسة	28
2	جيد	,82416	4,000 0	0	107	أرى أن لاستخدامي الانترنت في الدراسة دورا فعالا	29
3	جيد	,76109	3,925 2	0	107	أجد حلولا للتمارين الدراسية والصعوبات من خلال استعمالتي للانترنت	30
4	جيد	,99168	3,915 9	0	107	وجدت مصادر وكتب مما ساعدني في تحقيق نتائج أفضل	31
5	جيد	,72417	3,719 6	0	107	ساعدني استخدامي للانترنت في زيادة التحصيل في المواد التعليمية	32
6	جيد	,98086	3,542 9	2	105	استخدامي للانترنت ساعدني في تبسيط الصعوبات الدراسية وتجاوزها	33
7	متوسط	1,0029 9	3,532 7	0	107	أتاحت الانترنت فرصة التفاعل مع الأساتذة في إنجاز دروسي	34
8	متوسط	1,3736 1	3,000 0	0	107	إدماي للانترنت نتج عنه تراجع النتائج وتحصيلي الدراسي	35
9	متوسط	1,0129 6	2,953 3	0	107	باستخدامي للانترنت تخليت عن دروس الدعم	36
10	متوسط	1,0756 9	2,887 9	0	107	أحقق نجاحاتي الدراسية من خلال استخدام الانترنت	37

/	متوسط	/	2.99	المجموع الكلي
---	-------	---	------	---------------

عليه نستنتج أن الانترنت تتيح فرصة التواصل التفاعل خارج أوقات العمل والدراسة للتلاميذ و الأساتذة، كما لها دور فعال في إعطاء حلول جاهزة للتمارين بطريقة سهلة وسريعة وهذا لأن التلاميذ لديهم الفضول في معرفة ما سيدرس اليوم وما يدرسه في اليوم الموالي يلجأ إلى استخدام الانترنت من أجل التواصل مع الزملاء والأساتذة لإشباع حاجته وسد فراغه حتى يتمكن من معرفة الدروس المقدمة والتي ستقدم لاحقا هذا ما يحقق رضا للتلميذ مما ينعكس إيجابا على مستواه الدراسي هذا ما اتفق مع نظرية الاستخدام والإشباع التي تؤيد الاختيار الحر للوسيلة الاتصالية للتواصل والتفاعل بشكل ايجابي وفعال، كما يتضح من خلال آراء واتجاهات التلاميذ دور فعال للانترنت في تعزيز العملية التعليمية مما يسهم في تحسين التحصيل الدراسي لديهم كما أن لها دور في مساعدة التلميذ في حل التمارين خاصة الحاسوبية منها من خلال استخدام تطبيقات عديدة مثل برنامج Excel و PowerPoint وغيرها من التطبيقات.

❖ **الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة الذي نصه: " ما هو أثر الانترنت على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟"**

بعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية الثلاثة يمكن القول أن الانترنت لها القدرة على تحسين قدرة الاستيعاب والفهم وتنمية الرصيد العلمي والمعرفي ومنه تذليل وتقليل الصعوبات الدراسية التحصيلية التي تعترض التلميذ في مشواره الدراسي، ويمكن أن نستنتج أن الانترنت تساهم في رفع وتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ هذا يبقى بشكل متوسط على العموم، حسب اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة.

❖ النتائج العامة

من خلال الدراسة النظرية والمعرفية للموضوع، وتحليل البيانات الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الانترنت تساهم في تطوير المعلومات ومهارات الفهم لدى التلاميذ وذلك بمتوسط حسابي (4.03) حسب اتجاهات أفراد العينة محل الدراسة.
- تساعد الانترنت التلميذ في حل التمرينات والواجبات المدرسية (3.83).
- تساهم الانترنت في إنجاز البحوث الدراسية لدى التلاميذ (4.54).
- تنمية المعارف والمعلومات التعليمية لدى التلاميذ من خلال الانترنت (4.15).
- تساعد الانترنت التلاميذ على تحسن لغاتهم الأجنبية وإتقانها (3.84).
- تساهم الانترنت في توفير النشاطات التعليمية الداعمة لدروس التلاميذ (3.84).
- تساهم الانترنت في التواصل بين التلاميذ والأساتذة خارج أوقات الدراسة (4.54).
- تؤدي الانترنت دور فعال في الدراسة للتلاميذ (4.00).
- وضع ونشر الحلول الجاهزة وحل بعض الصعوبات التحصيلية لدى التلاميذ (3.91).

• الانترنت توفر المصادر والكتب للتلاميذ (3.91).

الخاتمة

إن قطاع التربية والتعليم من أبرز القطاعات التي طالها التأثير بفعل التطور الهائل للتكنولوجيا الحديثة وأبرزها الانترنت وما صاحبها من تغيرات في البنية المعرفية و التقنية، أفرزت وسائل وبرمجيات حديثة تساعد في التدريس، لمسايرة التقدم التكنولوجي والتماشي مع آلياته المطلوبة في التعليم والاستفادة من تكوين التلاميذ وتحسين إبداعاتهم وتعليمهم المهارات التي تساعدهم في تنمية تحصيلهم الدراسي، مما يعد من واجبات قطاع التربية والتعليم من أجل إعداد أجيال قادرة على التعامل مع ثقافة التكنولوجيا واستغلالها الاستغلال الأمثل في مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعترض التلاميذ في مشوارهم الدراسي، وبلغت التربية مكافحة الأمية العلمية من أجل مسايرة التقدم والتطور التكنولوجي والتماشي معه ومن هذا المنطلق ومن خلال النتائج المتوصل إليها يبقى البحث في مجال توظيف الانترنت في التعليم مستمر ومفتوح على مصرعيه نظرا للتغير الاجتماعي والتقدم التكنولوجي الهائل. من خلال النتائج المتحصّل عليها ارتأينا إلى وضع بعض التوصيات المتعلقة بالظاهرة المدروسة للمؤسسة محل الدراسة:

- إجراء البحوث والدراسات بشكل مستمر للاطلاع على أثر التكنولوجيا الحديثة على التعليم.
- الحث على التدريب والتكوين على وسائل التكنولوجيا الحديثة المتاحة واستغلالها في أغراض التدريس.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس ودعم المقررات الدراسية.

قائمة المراجع :

1. سامي عبد الرؤوف طابع: استخدام الانترنت في العالم العربي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، العدد04، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر، 2000 .
2. منصور بشير تحسين: استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين. دراسة ميدانية، العدد26، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2004 .
3. محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5، 2007م.
4. رشا أديب محمد عوض: أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت . مشروع تخرج استكمال للحصول على درجة البكالوريوس، تخصص خدمة اجتماعية، كلية التنمية الاجتماعية الأسرية، جامعة القدس، فلسطين، 2013-2014
5. رانيا بنت أبو بكر سالم يلجون: فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الكيمياء بمكة المكرمة . متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج و طرق تدريس العلوم، قسم المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1428-1429 هجري.
6. عماد مكاي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدرا المصرية المعاصرة للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002 .
7. المرجع السابق .
8. المرجع السابق .
9. إيمان موسى الموصني ، موسى توفيق الأخرس : مهارات استخدام الانترنت في البحث العلمي . دار زمزم للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2011 .
10. محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة و وسائل الاتصال . دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2007 .
11. عبد الله الفرا : تكنولوجيا التعليم و الاتصال . دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، ط4، 1999 .

12. نوال بوتة: اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومة التعليمية البحثية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، غير منشورة، تخصص تكنولوجيا التربية التعليم، جامعة الجزائر، 2010-2011 .
13. احمد إبراهيم احمد: عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي. مكتبة المعارف الحديثة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2000 .
14. صلاح الدين محمود علام: القياس و التقويم التربوي النفسي- أساسياته، تطبيقاته ، وتوجيهاته المعاصرة- . دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002 .
15. سميرة عويدي : الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين. دراسة ميدانية على عينة سنة أولى ثانوي، بجاية، 2010-2011 .
16. السيد خير الله : بحوث نفسية و تربوية . دن ، بيروت، لبنان، 1979.
17. رجا محمد أبو علام، نادية محمود شروق: الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية. دار القلم للنشر، الكويت، ط1، 1983.
18. لزه بلحسن : مدير الثانوية ،مقابلة يوم 2017/03/12 على الساعة 9:30 صباحا .
19. جمال راسم محمد:مناهج البحث في الدراسات الإعلامية.الفصل السادس، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1999.
20. محمد شفيق : البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية . دار المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، 2006.
21. المرجع السابق .
22. مصطفى السيد أحمد :البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته و مناهجه .دار الفلاح للطباعة والنشر، العين، الإمارات، ط2، 2003.
23. موريس أنجريس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية .ترجمة : بوزيد صحراوي ، دار القصة للنشر، الجزائر، ط1، 2006.